# اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه
# (٢)

## عبارات مفتاحية

من خلال التجسد، لبس ابن الله الوحيد
الطبيعة البشرية وصار الله–الإنسان؛
ثم ولد المسيح في القيامة ليكون الابن البكر،
وفي نفس الوقت وُلِد مؤمنوه ليكونوا أبناء الله العديدين.

لقد تم إعداد الله الثالوث
من خلال التجسد والصلب والقيامة والصعود
ليصبح ناموس روح الحياة
المُثبَّت في روحنا كناموس «علمي»، مبدأ تلقائي؛
هذا هو أحد أكبر الاكتشافات، بل وحتى الاستردادات، في تدبير الله.

بصفتنا أبناء الله، فنحن الله–الناس،
مولودون من الله، ونمتلك حياة الله وطبيعته،
وننتمي إلى صنف الله؛
الآن، كأبناء الله، يجب أن نسلك في المحبة والنور،
بالمحبة باعتبارها الجوهر الداخلي لله
وبالنور باعتباره عنصر الله المعبَّر عنه.

المسيح هو مكون من مكونات سلاح الله،
والصلاة هي الطريقة الفريدة والعملية
لتطبيق المسيح باعتباره سلاح الله.

الرسالة الأولى

# نسل داود يصير ابن الله

قراءة الكتاب المقدس: أع ١٣:٢٣، ٣٣؛ رو ١:٣–٤؛ ٨:٢٩

١. **في أعمال ١٣، قال بولس إن من نسل داود «حَسَبَ الْوَعْدِ، أَقَامَ اللهُ لإِسْرَائِيلَ مُخَلِّصًا، يَسُوعَ» (الآية ٢٣)، وأن «اللهَ قَدْ أَكْمَلَ هذَا [الوَعْدَ]... إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضًا فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: (أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ)» (الآية ٣٣):**

أ. نرى في الآيتين ٣٢ و٣٣ أن المسيح بصفته ابن الله البكر قد وُعد به للآباء، وأن الله قد حقق هذا الوعد إذ أقام يسوع.

ب. كانت القيامة ولادةً للإنسان يسوع:

١– لقد ولده الله في قيامته ليكون ابن الله البكر بين أبناء كثيرين– رو ٨:٢٩.

٢– لقد كان ابن الله الوحيد منذ الأزل– يو ١:١٨؛ ٣:١٦.

٣– بعد تجسده، وَلَدَهُ الله في بشريته بالقيامة ليكون ابن الله البكر– عب ١:٦.

ج. كان بولس قادرًا أن يرى قيامة الرب في مزمور ٢:٧: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُك»:

١– لقد طبق بولس كلمة «اليوم» على قيامة الرب:

٢– هذا يعني أن قيامة المسيح كانت ولادته بصفته ابن الله البكر.

٣– ولد يسوع، ابن الإنسان، ليكون ابن الله بفضل قيامته من الأموات؛ وبالتالي، فإن إقامة الله ليسوع من الأموات كانت ولادته له ليكون ابنه البكر– أع ١٣:٣٣.

د. من خلال التجسد، لبس ابن الله الوحيد البشرية وصار الله–الإنسان (يو ١:١٤، ١٨؛ لو ١:٣٥)؛ ثم في القيامة، وُلِدَ هذا الله–الإنسان ليكون ابنه البكر (أع ١٣:٣٣؛ عب ١:٦؛ رو ٨:٢٩):

١– قبل التجسد، لم يكن لابن الله الوحيد الطبيعة البشرية؛ كانت له الطبيعة الإلهية فقط.

٢– في القيامة الابن البكر له الطبيعة البشرية وأيضًا الطبيعة الإلهية.

هـ. بتجسده، وُلِدَ المسيح ليكون الابن البكر، وفي الوقت نفسه كل مؤمنيه وُلِدوا ليكونوا أبناء الله الكثيرين– ١ بط ١:٣؛ عب ٢:١٠:

١– من بين جميع الأبناء، فقط الابن البكر هو ابن الله الوحيد– يو ١:١٨؛ ١ يو ٤:٩.

٢– إن ابن الله الوحيد هذا، في بشريته المُقامة، هو أيضًا ابن الله البكر– رو ٨:٢٩.

٣– إن الابن البكر له كلا من الألوهية والبشرية، ونحن مؤمنيه بصفتنا الأبناء الكثيرين، لنا أيضًا كلا من الطبيعة البشرية والطبيعة الإلهية– ٢ بط ١:٤.

٢– **نحتاج أن نعرف المسيح في قيامته مُتعيِّنًا ابنَ الله بقوة مع طبيعته البشرية– رو ١:٣–٤:**

أ. قبل تجسده وقيامته كان المسيح ابن الله، ابن الله الوحيد– يو ١:١٨؛ ٣:١٦.

ب. مع أن المسيح كان فعلًا ابن الله قبل التجسد، فإنه كان لا يزال يحتاج أن يتعيَّن ابنَ الله من القيامة لأنه بالتجسد كان قد لبس الطبيعة البشرية التي لا تمت بصلة إلى ألوهيته– ١:١، ١٤؛ رو ٨:٣:

## الرسالة الأولى (تابع)

١– بعدما تجسد ابن الله، كانت طبيعته الإلهية محجوبة بجسده.
٢– لقد كان المسيح آنذاك ابن الله في ألوهيته، إنما جزءه الذي كان يسوع بالطبيعة البشرية، المولود من مريم، لم يكن ابن الله– لو ١:٣١–٣٢، ٣٥.
٣– بقيامته قدس المسيح ورفع طبيعته البشرية، بشريته، وقد تعيَّن ابنَ الله من قيامة الأموات مع طبيعته البشرية؛ فمن هذا المنظور، وُلِدَ ليكون ابن الله في قيامته– رو ١:٣–٤؛ أع ١٣:٣٣؛ عب ١:٥.
٤– إن تعيُّن ابن الله هذا كان «بقوة»، قوة قيامة المسيح، التي حقيقتها الروح– رو ١:٤؛ في ٣:١٠؛ أف ١:١٩–٢٠.

ج. بالتعيُّن في القيامة، فإن المسيح الذي كان أصلًا ابن الله قبل تجسده صار ابن الله على نحوٍ جديد– رو ١:٤:
١– قبل تجسده، كان ابن الله فقط بالألوهية؛ وبقيامته تعيَّن ابن الله مع ألوهيته وبشريته– الآية ٤.
٢– لو لم يلبس المسيح الطبيعة البشرية، لما كان من الضروري له أن يتعيَّن ابنَ الله، لأنه في ألوهيته كان أصلًا ابن الله، بل من الأزل– يو ١:١٨؛ ١٧:٥.
٣– وإذ قد لبس البشرية بالتجسد، تعيَّنَ ابنَ الله مع بشريته في القيامة– ١:١٤؛ رو ٨:٣؛ ١:٣–٤؛ عب ٢:١٤:
أ– بصفته ابن الله الذي تعيَّن، للمسيح طبيعتان، إلهية وبشرية؛ فالبشرية التي له الآن ليست بشرية طبيعية، بل بشرية مُرفَّعة في القيامة– رو ١:٤.
ب– حتى طبيعة المسيح البشرية تعيَّنت ابنَ الله، لأنه قد تعين ابن الله مع كل من الألوهية والبشرية.

د. إن تعيُّن المسيح بصفته ابنَ الله مع بشريته كان «بِحَسَبِ رُوحِ الْقَدَاسَةِ»– الآية ٤:
١– إن روح القداسة هو جوهر الحياة في الرب يسوع؛ عندما عاش على الأرض في الجسد، كان له هذا الجوهر في داخله– مت ١:١٨، ٢٠؛ لو ١:٣٥.
٢– عندما أقيم الرب يسوع من بين الأموات، تعين ابن الله بقوة بالقيامة بحسب روح القداسة الذي كان فيه– رو ١:٤.
٣– واليوم هو ابن الله على نحو أكثر روعة من السابق، لأن له الآن كلًا من الطبيعة الإلهية والطبيعة البشرية المُقامة، والمتحولة، والمرفعة، والممجدة، والمُتعيِّنة– ٤:٦؛ لو ٢٤:٢٦؛ يو ١٧:٥؛ أع ٣:١٣.

هـ. علينا أن نجمع بين رومية ١:٣–٤ و٨:٢٩:
١– بتجسده، وصلبه، وقيامته، صار المسيح ابن الله الابن البكر، وبذا فإن الأبناء الكثيرين، الذين هم إخوة المسيح، يتحولون إلى صورته– عب ٢:١٠–١١؛ رو ٨:٢٩.
٢– في رومية ١:٣–٤ نجد أن المسيح، ابن الله، هو القالب المعياري، بينما في ٨:٢٩ نجد أن الأبناء الكثيرين هم «النتاج–الجملي» من القالب المعياري، ومن خلال خلاصهم في الحياة، سيشابهون صورة الابن البكر.
٣– هذا يقودنا إلى مسألة التأله ويعني ضمنًا أن قصد الله في تدبيره هو أن يجعل

## الرسالة الأولى (تابع)

نفسه إنسانًا، كيما في المسيح، نحن، مؤمني المسيح وأبناء الله، نصير الله في الحياة، والطبيعة، والتشكيل (وليس في الألوهة)؛ هذا المعنى الضمني هو أمر عظيم جدًا، وفي نهاية المطاف، يكتمل الكتاب المقدس بهذا الأمر– رو ٨:٢٩؛ ١:٣–٤؛ يو ١:١–١٣؛ ١ يو ١:٣؛ رؤ ٢١:٢، ١٠–١١.